

شرح نظم أمهات المؤمنين - 30 - للشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اه - [00:00:00](#)

قال وامنا حفصة من بني عدي معادن الخيرات اشرف الندم حفصة بنت عمر ابن الخطاب من بني عدي ابن كعب ابن لؤي معادن الخيرات لديناهم معادن للخير اشرف النديم اشرف الجماعات - [00:00:20](#)

بنت امير المؤمنين عمر هي بنته امير المؤمنين تلاحظون انه في عائشة قال بنت ابي بكر العتيق المرتضى خليفة فسماه خليفة وعمر سماه امير المؤمنين وهذا طبعاً هو الذي وقع. ابو بكر كان الناس يكونون له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

فلما مات ابو بكر كان بعض الناس يقول لعمر خليفة خليفتي رسول الله اذا في هذه المسألة يطول تلقبوه امير المؤمنين. فكان عمر هو اول من لقب هذا اللقب ابو بكر في حياته لا يقال له امير المؤمنين - [00:01:03](#)

يقال له خليفة رسول الله ابو بكر كان يقال له خليفة رسول الله. من هو اول من لقي بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هو اول من لقب امير المؤمنين - [00:01:19](#)

هي بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب عمر بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعز بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر - [00:01:34](#)

باسط كف العدل في كل الوعي. اي الذي اشتهر بالعدد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه شهرور بالعدل هذا مما هو مفروغ منه آآ هي احد الشناقطة كان قد الف رسالة - [00:01:48](#)

اه يدعي فيها ان عمر مصروف انه يمكن ان ينون كنا نقول قال عمر وجاء عليها بما يزيد على مائة بيت من شعر العرب فيها عمر مصروف طبعاً ردوا عليه لان هذا امر مفروغ منه. ومعروف ان عمر كلمة ممنوعة من الصرف - [00:02:09](#)

فقال احدهم انا ما ادري ماذا ينكر هل ينكر عدل عمر او ينكر على نية عمر عمر معدول عن عامر عمر النحات يقدر ان عمر اصلها عامر وانها دخل دخل ما يسميه النحات بالعدل - [00:02:37](#)

مثل ما تناول ثلاث مثني عزل بها عن اثنين اثنين قال هل ينكر عدل عمر لا لا احد ينكر عدل عمر بنت امير المؤمنين عمراء باسط كف العدل في كل الورا - [00:02:56](#)

حفصة رضي الله تعالى عنها امها زينب بنت مضعون وهي ايضاً مسلمة مهاجرة رضي الله تعالى عنها وال مظعون بيتهم من البيوت التي عطلت في مكة هجرة لم يبق فيها انيس - [00:03:12](#)

بعض الاسر هاجرت جميعاً حتى اغلقت دورها في مكة عطلت اصبحت معطلة من الدور التي عطلت بمكة دار ال موعون. لانهم اسلموا جميعاً وهاجروا. ولم يبق منهم احد. قدامة ابن مظعون السائب ابن مظعون - [00:03:29](#)

عثمان ابن مروان خرجوا جميع المهاجرين الى الله سبحانه وتعالى. فهي امها زينب بنت مضعون رضي الله تعالى عنها. كانت عند خنيسي بن حذافة السهمي كان زوج حفصة قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

خنيس ابن حذافة السهمي نعم شهد بدرا واصيب فيها ولم يستشهد فيها ولكنه اه عاوده ذلك الجرح فتوفي منه بعد بدر لما توفي عرضها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ابي بكر فسكت عنه ولم يجبه - [00:04:04](#)

سكت ثم عرضها على عثمان بعد وفاة زوجه رقية فقال عثمان لقد بدا لي ان لا اتزوج. نعم. يعني عثمان اعتذر. اما ابو بكر لم يعتذر

بكم غضب يعني عمر في نفسه على ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:04:33](#)

ثم لم يلبث ان خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر الى عمر وقال اني لم اجبك لانني علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتزوجها وما كنت لافشي سرا لرسول الله صلى الله عليه - [00:04:55](#)

ابو بكر كان على اطلاع لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر حفصة وانه سيتزوجها ولكن لا يريد ان يفشي سر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك سكت عندما عرضها عليه عمر سكت لم لم يتكلم - [00:05:12](#)

اه حصة رضي الله تعالى عنها اه طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلق امرأة غيرها ثم عاودها بل في الحديث ان جبريل امره بمراجعتها. وقال له هي زوجك في الجنة. فراجعها النبي صلى الله عليه وسلم. ولم - [00:05:28](#)

يطلق النبي صلى الله عليه وسلم اي امرأة غيرها النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة واحدة والى من نسائه جميعا شهر تام لم يدخل على اي واحد منهم كما هو معروف حديث الالباء مشهور - [00:05:48](#)

حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها من فضليات اصحاب رسول الله صواحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روت ايضا علما عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في وفاتها فقيل توفيت سنة - [00:06:08](#)

اه احدى واربعين وقيل سنة خمس واربعين رضي الله تعالى عنها طيب ناخذ هند او نقف عندها نعم طيب ها انا لا ادري كيف الاخوة ما فيش كده اذا قال يجمعها مع النبي كعب جد هما الحبر التقى الندب - [00:06:20](#)

عبروا او يتحبروا يفتح ويكسر العالم يعني ان اه حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها وعن ابيها يجمعها مع النبي صلى الله عليه وسلم تعب جد هما كعب بن لؤي - [00:07:01](#)

وامنا هند من القروم دعائم العز بني مخزون نعم معروف كعب كان من علماء قريش وكان آآ يخطبهم في كل جمعة مشهور يعني كعب كان من عظماء قريش وارخوا عندما توفي - [00:07:16](#)

اصبح التاريخ يبدأ من من وفاتك بموت كعب ارخوا للشهرة رد الى الدين اهالي مكة يدعو الى النبي كل جمعة بخطب كل الرشاد كما قال البدوي رحمه الله تعالى في انساب العرب - [00:07:34](#)

كان آآ يخطب في كل جمعة وكان كان على ملة ابراهيم عليه السلام كعب معروف يعني كانوا يؤرخون بوفاته كعب بن لؤي نعم جد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:07:48](#)

عمر بن الخطاب بن نفير بن عبدالعزيز بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر نعم - [00:08:05](#)

اه بنو ساهمين ابناء وعمومتهم. ايضا نعم. نعم انت تحفظ عمود النسب جميل جيد اذا وامنا هند من الكروم دعائم العز بني مخزوم بنت ابي امية السميدي وهو الذي بزاد ركبته دعي لكونه يكفي الركاب الزاد فكم افاد من علن وشادى يجمعها مع النبي - [00:08:21](#)

وين راه جدو هما بدروا التمام الغرفة امنا هند هي ام سلمة رضي الله تعالى عنها وهي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. من يقظة ابن مرة. من بني مخزوم دعائم - [00:08:54](#)

كانوا من اشرف بيوتات العز والمجد والشرف ديال قريش مقال بدوي رحمه الله تعالى مخزوم بيت العز قد توارثوا مخزوم بيت العز قد توارثوه عمر وعامر وعمران بنون فهي بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ليقظة ابن مرة. امها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة الكينانية - [00:09:13](#)

ومها عاتكة بنت عامر بن ربيعة الكينانية كانت ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها ابي سلمة ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم - [00:09:41](#)

ابو سلمة هو زوجها وولدت له ابنين وبنيتين سلمة وهو رجل وعمر عمارة ولدي مشهورة كان يؤديه النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل من مالك - [00:09:58](#)

عمر بن ابي سلمة امه ام سلمة وزينب ودره ومنهم من يسميها رقية هؤلاء هم اولاد ام سلمة من ابي سلمة اسلمت ام سلمة فهي قديمة

الاسلام وزوجها كذلك قديم الاسلام - 00:10:15

وهاجر الى الحبشة ثم عاد من الحبشة الى مكة ثم هاجر ابو سلمة الى المدينة واحتبست امسها اهلها. ال المغيرة لم يقبلوها ان تهاجر فكانت تذهب كل يوم وتجلس تبكي - 00:10:36

حتى رأوا منها ذلك فرقوا لها فاذنوا لها بالهجرة فخرجت وحدها فلما خرجت وحدها مهاجرة الى المدينة شيعها عثمان بن طلحة بن ابي طلحة العبدلي رجل ابن قريش سجن عاقل الشريف - 00:10:57

قال ما ينبغي لهذه ان تضيع ولا ان تذهب وحدها فذهب معها فكان مرافقا لها في السفر فاذا ارادت ان تبني خرج عنها فبات وحده ورافقها حتى وصلت الى قباء فقال هذه القرية فيها زوجك - 00:11:18

ثم انصرف فقالت ام سلمة ما رأيت رفيقا احسن ولا اطيب من عثمان ابن ابي طلحة. وقد اكرمه الله بالاسلام بعد ذلك. هو فعل هذا وهو رجل مشرك رأى امرأة خشي عليها ان تضيع فرافقها حتى وصلت الى المدينة. وهو رجل مشرك عدو لله يومئذ - 00:11:37 ولكن العرب سبحان الله كانت فيهم اخلاق كانت في بعض الأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت ليتمم لم يقل لاوسس ولا ليبدأ العرب كانت عندهم اخلاق ليتمم مكارم الاخلاق. العرب - 00:11:59

عندهم اخلاق عظيمة اه زوجها ابو سلمة ابو سلمة ابن عباس رضي الله تعالى عنه اصيب في غزوة احد ولم يستشهد مباشرة بعدها ولكنه لم يزل جريحا حتى توفي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:12:16

فلما توفي عنها اه خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان حلت اعتدت محدثة ام سلمة عن ذلك فقالت كنت قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا - 00:12:39

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيحمد الله ويسترجع الا عوضه الله خيرا منها فلما توفي ابو سلمة فعلت ذلك ثم قلت في نفسي واي رجل هو خير من اهل السلام - 00:12:55

هل يمكن ان يرزقني الله برجل هو خير من ابي سلمة فبينما انا كذلك اذ جاءتني خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت طبعا ان الله رزقها برجل هو خير - 00:13:13

من ابي سلمة نعم؟ في السنة الثالثة السنة الثالثة للهجرة زوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثالثة فلما خطبها آ قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لها اولادا - 00:13:26

وانها قد سنت وان بها غيرة فقال اما الغيرة فاسأل الله ان يذهبها عنك. واما ما ذكرت من الولد فانا ابوه واما ما ذكرت من السن فانا اكبر منك ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قطب ام سلمة اصابني ما يصيب النساء من الغيرة بما بلغني من جمالها قالت فلما رأيتها اذا هي فوق ما قيل انا - 00:13:59

كانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها معروفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصعب استشارها النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فشعرت اليه بذلك الرأي المبارك عندما دخل عليها وقال خشيت ان يهلك الناس - 00:14:14

قالت وما ذاك يا رسول الله؟ قال امرتهم فلم يفعلوا. قالت تحلق يا رسول الله فانك ان فعلت فعلت. فحلق النبي صلى الله عليه وسلم فتبادر الناس الى الحلاق لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يحلقون - 00:14:29

نعم او سلمت اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهو ايضا ابن عمته امه برة بنت عبد المطلب ابن هاشم وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

هو اخوه من الرضاع وهو ابو سلمة ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزم رضي الله تعالى عنه وارضاه آ عاشت ام سلمة حتى كانت اخر امرأة - 00:15:00

توفيت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اخر امرأة توفيت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي ام سلمة قيل انها توفيت سنة اثنين وستين وقيل واحدا وستين وكل تسع وخمسين - 00:15:15

وقد رجح الحافظ ابن حجر ففي الاصابة انها توفيت سنة واحد وستين انها توفيت سنة واحد وستين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنت ابي امية السميذع السميذع الموطأ الاكثاف - [00:15:27](#)

وهو الذي بزاد رك يراك به دعي. كان ابوها يقال له زاد الركب لماذا يكون هي تفرك هذا الزاني كان ابو امية ابن المغيرة والدها اذا سافر مع اي رفقة يكون ازداد عليه هو تلقائيا خلاص ابتلى - [00:15:45](#)

فيقال له زاد الركض لقبوه زاد الرقم لكرمه. اي رفقة سافرت معه تكون النفقات عليه هو فلذلك لقبته قريش زاد الرقم فقالوا زادوا الرقم. وهو الذي بزاد ركبه دعي لكونه يكفي الركاب الزاد فكم افاد من علن وشهادة. يجمعها مع النبي مرة جدهما بدر التمام - [00:16:03](#)

الغرة اي يجمعها مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة هو جده وهنا رملة من سراتي سادات عبد شمس السادات بنت ابي سفيان السيد الحضر والبدوي من قريش اشرف المضر - [00:16:27](#)

يجمعها مع امام الرسل جدهما عبد مناف العلي السادسة والاخيرة من القرشيات هي رملة بنت ابي سفيان واسمها آآ رملة واشتهرت بلقبها امي حبيبة رضي الله يقال لها ام حبيبة - [00:16:44](#)

امها صبية بنت ابي العاص بن امية بن عبدالمشمس بن عبد مناف اولا ابوها ابوها هو ابو سفيان معروف سيد قريش. ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبدالمشمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة - [00:17:03](#)

صخر وقالوا صخر وابن حرب ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف رضي الله تعالى عنه من مسلمة الفتح كما هو معلوم اسلم. تلقى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة - [00:17:18](#)

ثم حسن اسلامه بعد ذلك وجاهد في سبيل الله رضي الله تعالى عنه اما رملة فهي قديمة الاسلام هي ليست كبيس سفيان ولا كمعاوية ابو سفيان ومعاوية اسلما في الفتح رملة اسلمت في مكة وهاجرت الى الحبشة - [00:17:31](#)

هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش بن رثاب. الاسدي نسبة الى اسيدي خزيمة وليس اسيدي قريش ليست من قريش من الاسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس آآ كانت عند عبيد الله بن جحش وخرج بها مهاجرا الى الحبشة - [00:17:51](#)

ثم هو والعياذ بالله تنصرا ومات نصرانيا وثبتت هي على اسلامها ومعها بنتها حبيبة بنت عبيد الله ما نجحش فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكتب الى النجاشي ان يزوجه اياها - [00:18:14](#)

وزوجه اياها وهذا هو الصحيح والعلماء ضعفوا ما ورد في صحيح مسلم ينبغي ان ننتبه لهذه الكلمة ما ورد في صحيح مسلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج رملة بعد اسلام ابيها - [00:18:32](#)

لان هذا معارض لما رواه عن الكافة. ولما تواتر عند السيريين والخباريين. فهو كما قال ابن القيم في الزاد رحمه الله تعالى هو عندهم بمنزلة زواجه لخديجة بمكة. هل يوجد من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة بالمدينة - [00:18:54](#)

وهو عندهم بمنزلة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة بالمدينة. لا احد يمكن ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة بمكة اذا هذا هو الصحيح وهو المتواتر الذي روته الكافة عن الكافة. ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج رملة وهي بالحبشة قبل ان يسلم ابوها. ووفدت - [00:19:12](#)

فعليه في السنة السابعة اهل الحبشة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمر بكتاب الى النجاشي. يكتب فيه اليه - [00:19:31](#)

ندعوه فيه الى الاسلام واسلم ويأمره ايضا بان يزوجه آآ ام زوجته ام حبيبة ثم كتب اليه ايضا ان يصرف اليه من معه من المسلمين فحملهم في سفينتين فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقدم معهم ابو موسى الاشعري مع انه رجل من اهل اليمن. لانه كان قد خرج من اليمن مهاجرا - [00:19:45](#)

فانكسرت به سفينته فركب على لوح منها فجاء به الى الحبشة فقدم مع اهل الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان من وفد من الوفد الذي الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى - [00:20:10](#)

عنها اذا هي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف كانت آآ امها كما ذكرنا هي صفية بنت ابي العاصم - [00:20:28](#)

ابن امية ابن عبد الشمس ابن عبد مناف كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبید الله ابن جحش تبني رقاب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه في السنة السابعة من الهجرة - [00:20:41](#)

واختلف في آآ سنة وفاتها ايضا. وقد توفيت عموما في خلافة اخيها معاوية رضي الله تعالى عنه اذا قالوا امنا رملة من سراتي اي من اشراف سادات عبد شمس من بني عبد شمس فهي بنت صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس - [00:20:56](#)

بنت ابي سفيان سيد الحضرة والبدو من قريش. ابو سفيان سيد قريش. اشراف المطر. يجمعها مع امام الرسول جدهما عبد مناف العلي هي اقرب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:21:14](#)

لان لانها تجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وهذا هو هذه اقرب بعدة في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج هاشمية - [00:21:27](#)

لم يتزوج من بني هاشم وهاشم اخوه عبد شمس وهي من بني عبد الشمس. اذا هي اقرب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ذي القعدة في الرتبة له وهذا معنى قوله يجمعها مع امام الرسل جدهما بعض منافذ العلي - [00:21:38](#)

ثم قال ملاحظة نختم بها وهي قوله هذا ولترتيب راعي قدم رملة عن محلها هي بمرتبة تلي جويرية قبل امنا بنت حويل يعني ان التهذيب الذي سار هو عليه من الكلام على القرشيات ثم الكلام على غير القرشيات بعد ذلك اقتضى منه ان يقدم رملة - [00:21:53](#)

محلها الذي هي فيه. فان رملتين ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوج زينب بنت جحش وبعد ان تزوج زينب بنت خزيمة فقد تزوج قبلها من غير قريش الزينيين - [00:22:13](#)

نحن ذكرنا ترتيب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة سودا عائشة حفصة زينب بنت خزيمة اما السادسة هند بنت ابي امية وهي ام سلمة ثم زينب بنت جحش ثم بعد ذلك جويرية - [00:22:29](#)

ثم رملة ثم صفية ثم ميمونة. هذا هو ترتيب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فهي في الترتيب هي اه التاسعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بعدها امرأتين فقط وهما صفية - [00:22:46](#)

وميمونة فهي في مرتبة تلج جوارية قبل امنا بنت حبي. هي تليها قبلها جويرية وتليها بعدها صفية ثم بعد صوفيته ميمونة وهي اخر زواج النبي صلى الله عليه وسلم ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت واتوب اليك وبارك -

[00:23:00](#)